استكمالا وشبيهة بسياستها في المجالين السابقين ، على الرغم مما لهذا الامر من طابع جماهيري لا يخضع للاعتبارات العسكرية التي برر بها موضوع جيش التحرير الفلسطيني ، لكنه يخضع للاعتبارات السياسية التي كانت تشكل تصور الادارة المصرية لدور منظمة التحرير الفلسطينية ككل .

لقد تلاقت سياسة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في موضوع التنظيم الشعبي مع موقف الادارة المصرية في القطاع ، وبالذات على صعيد الموقف من القوى الحزبية المنظمة . فالشقيري ، وباسم منظمة التحرير الفلسطينية كان على صدام مع جميع الاحزاب والمنظمات والحركات الفلسطينية ، وكان يرى ان امامها خيارا واحدا هو الذوبان في منظمة التحرير الفلسطينية ، اذ لا مبرر لاستمرارها بعد قيام المنظمة ، وبالمقابل فلم يكن موقف هذه القوى موقفا وديا تجاه السيد احمد الشقيري وسياسته في العمل . ومهما قيل في حزبية وتبابن دوافع تلك القوى ، فمما لا جدال فيه أن موقفها بالاجمال كان موقفا صحيحا وموضوعيا ، واستطاعت المحافظة على قواعدها ، على الرغم من الزخم الذي رافق ولادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ولسنا بصدد مناقشة اسباب ودوافع صدام احمد الشقيري مع القوى الحزبية ، بل ما يهمنا تسجيل حقيقة موضوعية هي قيام أجهزة منظمة التحرير الفلسطينية بفتح النار على الحزبية والحزبيين ، وبشكل مطلق . وتحولت الحزبية لتصبح تهمة تلقى بوجه من يعارض او ينتقد منظمة التحرير الفلسطينية. بحيث اصبح موضوع الحزبية ، والتهجم عليها ، او الدفاع عنها ، قضية فلسطينية داخلية يومية ولدرجة أن معارك الانتخابات قد اصبحت تخاض تحت شعار « ،الحزبيين والمستقلين » ، واصبح شعار « المستقلين » يعني انصار منظمة التحرير الفلسطينية ، والعكس صحيح ! ولقد تداخلت معارك الشقيري الخاصة ضد الحزبيين الفلسطينيين مع الحرب التي كانت تشنها الجمهورية العربية المتحدة ضد حزب البعث العربي الاشتراكي بسبب الخلاف المستحكم حينذاك بين الجمهورية العربية المتحدة وحزب البعث الحاكم في دمشق . وبهذا التقى ، في النتيجة ، النشاط الاعلامي لمنظمة التحرير مع الاعلام المصري في معركة واحدة ضد « الحزبية » . وعلى صعيد قطاع غزة ، وظفت الادارة المصرية الحملة على الحزبية كأسلوب « سياسي » لتصفية القوى المنظمة وادخالها تحت سقف منظمة التحرير ، وتحت سقف الادارة المصرية أخيرا .

وقد وجهت الحملة على الحزبية في قطاع غزة بدرجة اساسية ضد حركة القوميين العرب ، التي كانت تمثل الظاهرة الحزبية الرئيسية بين اوساط الفلسطينيين عموما ، وفي قطاع غزة خصوصا . وقد انعكست على القوميين